



المراسلات والأبناء

مركز تقييم كيمياء علوم سلطنة عمان



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

معبد إي - ماخ « في بابل »

بقلم : حازم محمد النجفي
ملاحظ فني

يقع اي - ماخ (معبد الالهة الكبيرة نين - ماخ) الى الشمال الشرقي من القصر الجنوبي وعلى بعد ٣٣م من بوابة عشتار الجنوبية ، في فسحة منبسطة من الارض ، وتقابل واجهته الرئيسية ١٩٠٢ • الجناح الشرقي للبوابة •

وقد خصص هذا المعبد لعبادة الالهة نين - ماخ (السيدة العظيمة) وهو المعبد الوحيد الواقع على مقربة من شارع الموكب ، اما بقية المعابد فكانت الى الداخل من المدينة • وبقي هذا المعبد قائما حتى العهود المتأخرة ، ثم تحول الى انقاض عندما هجرت المدينة •

التنقيبات القديمة (١) :

بدأت البعثة الالمانية برئاسة الاستاذ روبرت كولدواي بالتنقيب في هذا المعبد في كانون الثاني (١) حول تنقيبات البعثة الالمانية في المعبد راجع :
Robert Koldewey : *Die Temple von Babylon Und Bersippa*, pp. 4-17.
Robert Koldewey : *Excavation at Babylon* (London, 1914).

الجدران وارضية مبلطة بطابوق كبير الحجم قياس $52 \times 52 \times 5$ سم ، وقد رفعت هذه البقايا اثناء رفع الاتربة من المعبد بالنظر لان صيانة المعبد تقرر ان تكون بالشكل الذي كان عليه في العهد البابلي الحديث . كما ان بقايا العهد الاخميني لا تعطي فكرة واضحة عن الشكل الذي كان عليه المعبد في ذلك العهد ، والمعتقد انها اضافات جدت في هذا القسم من المعبد حيث لم يعثر على جدران أو بقايا أخرى في بقية مرافق المعبد التي هي من الزمن البابلي الحديث .

وثناء رفع الجزء المتأخر من البناء عثرنا على اناء نذري بديع من المرمر ذي لون ابيض واسود وعلى شكل نقط ، عليه من الخارج افريز واحد من الكتابة بالكتابة المسمارية وباللغة الاخمينية والعلامية والهيرغليفية ، تذكر اسم الملك الاخميني ارتخششتنا .

وكان للمعبد غلاف من الخارج يدعى باللغة البابلية (كيسو) مبني بالطابوق الفرش المختوم ويعتقد الاستاذ كولدواي ان هذا الغلاف كان يرتفع بارتفاع جدران المعبد لاجل اسناده وتقويته ، اضافة الى المحافظة عليه من الامطار والرطوبة ، واستند في ذلك الى كون وجود طلعات ودخلات في هذا الكيسو مثل طلعات ودخلات الجدران الخارجية للمعبد ، كما عثر عليه - في بعض الاجزاء - بارتفاع بقايا تلك الجدران ولا سيما عند الزاوية الشرقية^(٢) . كما وجد كيسونان حول الكيسو الاول بدون طلعات ودخلات ومبني

البابلي الحديث ، وان احد الرقم مؤرخ بالسنة السادسة من حكم الملك نبوخذ نصر ، وهذا يعني ان تجديد المعبد جرى في السنوات الاولى من حكمه . واما الدور الاول من المعبد فلم يسكن ، بدليل انه اثناء الصيانة جرى حفر بعض اقسام المعبد الى عمق ٨ أمتار من التبليط الاخير فلم يعثر على تبليط ولا على لطوش فوق الجدران .

وقد وجدت البعثة ثلاثة تبليط للمعبد ظهرت بوضوح عند المدخل الرئيس ، وبين تبليط وآخر طبقة من التراب ثم مجار من الفخار لتصريف المياه ، وهذا يدل على ان تجديدات قد طرأت على البناء في زمن الملك نبوخذ نصر نفسه حيث ان التبليط الاخير كان بالطابوق الفرشي المختوم بختم الملك البابلي قياس $33 \times 33 \times 7$ سم ، الذي استعمل في جميع الابنية التي بنيت أو جدد بناؤها في عهده .

كما عثرت البعثة الالمانية على صناديق فخار وجد في داخلها دمي من الفخار ، ووجد بعضها فارغا ، وربما نهبت منذ زمن طويل . ويذكر الاستاذ كولدواي ان هذه الدمى كانت هدايا قدمت في مناسبات خاصة ، كانت حروزا ، اذا ان الهدايا التي تقدم للمعابد لا تدفن وفي داخل صناديق ، وانما كانت تخزن أو تستعمل في حينها ، على ان الدمى التي وجدت والكتابة التي على بعضها لاتزيد من المعرفة شيئا أو توضيح زمن بناء المعبد ، اما الصنارات فلا بد انها كانت من الحجر وكبيرة غير انه لم يعثر عليها وربما استعملت في الابنية المتأخرة التي بنيت في الموقع .

وفوق غرفة المابين رقم (١) والغرفة (٣) عثر على بقايا بناء يعود الى العهد الاخميني تقيم بعض

(٢) سنين ذلك في المجلد ١٩ لسنة ١٩٦٣ عند نشر تفاصيل المرافق الجديدة المكتشفة في مخطط المعبد .

الجدران الخارجية تميل نحو الداخل أي ان الجدران ليست قائمة بشكل عمودي وانما تميل نحو الداخل مع الطلعات والدخلات والاخايد • يبلغ من ٧-٥ سم في ارتفاع كل متر ٠٠ وعليه فيكون الميل الكلي (السبط) حوالي النصف متر • وواجهة المعبد الرئيسة مزينة بثلاث طلعات مع اخايد على كل من جانبيها وتبرز عن ركني المدخل، تليها ثلاث مثلها أقل بروزا منها ثم يلي ذلك طلعة كبيرة ، وكانت جميع هذه الطلعات مع طلعات الجدران الشرقي والغربي والطلعات الاربع في الضلع الجنوبية ترتفع فوق نهايات الجدران فتؤلف زينة بارزة لطيفة • والملاحظ في الطلعات انها غير متساوية في العرض إذ تراوح ما بين ٢٣٥ -

٣٤٥ م •

المدخل الرئيس ايضا ثلاث طلعات ودخلات متساوية متساوية عمود عليها قوس مركب من ثلاثة اقواس متداخلة وبارتفاع ٤٢٠ م ، حيث ان عرض المدخل ٢١٠ م وارتفاع اقواس بقية المداخل يساوي ضعف عرضها ، وهذه القاعدة اتبعت في بنائها اثناء الصيانة ، وقطر القوس بنصف عرض المدخل ، وقد بنيت جميع الاقواس بالطابوق الفرشي والجص • وامام المدخل مذبح خارجي قائم بارتفاع ٨٠ سم وحوله تليط بالطابوق ايضا •

ويفضي المدخل الرئيس الى غرفة (١) مستطيلة الشكل طولها ١٢٤٠ م وعرضها ٤٧٦ م وجد جدارها الغربي سالما وعليه طلاء ابيض وقد اطلقنا على هذه الغرفة اسم غرفة الماسين ، وفي ضلعها الشمالية الغربية مدخل يؤدي الى الغرفة رقم (٢) ابعادها ٧٦٥ × ٥٩٠ م وكانت تستعمل من قبل

بالطابوق الفرشي المحتوم بختم الملك نبوخذنصر ، كما ان لهذا الملك البابلي كتابة تذكر بناء الكيسو وتصف فرحة البابليين الكبرى بهذه المناسبة ، والكيسو الثاني لا يرتفع الا قليلا كما انه لم يكن بعمق الكيسو الاول ، وربما بنى هذا الكيسو عند تجديد المعبد ثانية وفي زمن نبوخذنصر أيضا •

وصف المعبد :

والمعبد - كسائر المعابد العراقية القديمة - مبني باللبن والطين ، المادة المقدسة عند سكان العراق القدامى وبين كل نمائة صفوف من اللبن كانوا يرصفون البواري فوقها ليستأنفوا البناء ، وكان المعبد مدليا بطلاء ابيض حيث يبدو وكأنه مبني بالجص ، فيضيف اليه الطلاء ابهة وروعة • والبناء مستطيل الشكل تقريبا طوله ٥٢ م وعرضه عند الواجهة الرئيسة ٣٥١٠ م بينما يبلغ عرضه ٣٣ م في الجنوب ، وسبب هذا التفاوت هو التفاوت التدريجي بين جداريه الشرقي والغربي (٣) كما اتجه نحو الجنوب حيث تتج هذا الاختلاف ، كما ان جداره الشرقي اطول من الغربي حيث ان في الشرقي منهما ثمان طلعات وسبع في الجدار الغربي وتعتبر الطلعات والدخلات والاخايد Grooves في الجدران الخارجية والواجهة الرئيسة اضافة الى المحراب ودكة المذبح في غرفة المذبح ، تعتبر هذه كلها من المقومات الاساسية في بناء أي معبد فيجب توافر اغلبها في اقدس بناء • كما ان

(٣) رغم ان المعبد تتجه زواياه الى الجهات الرئيسة الاربع فاننا دعونا جداره في مقالنا هذا بالجدار الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي وكذلك بقية الجدران الداخلية ، عوضا عن الجدار الشمال الشرقي والشمال الغربي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي تسهيلا للاشارة اليها •

مستطيلة الشكل ومدخلها قرب الزاوية الشمالية للصحن ابعادها ١٤٣٠ × ٣٥٠ م مدخلها في ضلعها الشرقية احدهما يؤدي الى الغرفة (٧) التي تفتح على الدهليز الشرقي الذي يمتد بطول الضلع الشرقي ويحتوي على المرفقين (٨ - ٩) يفصل بينهما طلعان أو ركنان عريضان ولا يعرف فيما اذا كان هناك باب يعلق فتفصل بينهما أم لا ؟ • وبلغ عرض القسم الامامي من الدهليز ٢٠٦ م وفي نهايته المغلقة ١٤٠ م حيث انه لا ينفصل مع الدهليز الجنوبي بمدخل ، وربما استعمل هذان الدهليزان لخرن المواد والموارد التابعة للمعبد ، كما ومن المحتمل انهما كانا مرتبطين بالطقوس والعبادات في هذا المعبد سيما الدهليز الجنوبي ، وللغرفة (٧) مدخل آخر ضلعها الشرقية مزينة بطلعتين صغيرتين يؤدي الى خارج المعبد ويقع قبالة مدخل الغرفة (٦) وباستقامة مدخل الغرفة (٤) ايضا انظر الشكل •

اما الغرفة الثانية رقم (١٠) فيؤدي اليها مدخل قرب الزاوية الشرقية للصحن وهي مربعة الشكل تقريبا ابعادها ٣٢٤ × ٣٤٧ م لها باب آخر يوصل بينهما وبين الهيكل • وكانت الغرف الخمس المطلة مداخلها على الساحة تستعمل من قبل الكهنة والمشرفين على خدمة المعبد ، وربما كانت بعضها تستعمل محلا للتعليم الذي كثيرا ما كان يلحق بالمعبد •

اما أهم وأقدس مكان في المعبد فهو الهيكل Cella ومقدمة الهيكل Ante-cella وهما متناظرين من حيث البناء ، اذ يتألف كل منهما من غرفة كبيرة مستطيلة الشكل طولها ١٢٥٠ م وعرضها ٤١٠ م وبجانب هذه الغرفة غرفة اخرى

البواب أو السادن المكلف بالمحافظة على المعبد • وتفتح غرفة المابين من ضلعها الجنوبية بواسطة مدخل عرضه ٢١٠ م على صحن كبير مكشوف^(٤) طوله ٢٠٤٠ م وعرضه ١٤ م تقريبا مزين بطلعتين في كل من جداريه الشرقي والغربي وطلعة واحدة كبيرة في ضلعه الشمالي ويؤدي الصحن الى جميع مرافق المعبد بواسطة مداخل على جوانبه الاربعة ، ففي ضلعه الشمالية مدخلان احدهما لغرفة المابين والاخر يؤدي الى الغرفة (٣) طولها ٨٦٥ وعرضها ٤٨٠ وما زال في كل من ضلعها الشمالية والجنوبية حفر متقابلة وعلى ارتفاع متساو ربما استعملت لتثبيت الصقالة الخشبية اثناء عملية البناء • ويجاور مدخل هذه الغرفة مدخل اخر يؤدي الى غرفة (٤) طويلة وضيقة طولها ١٠٢٠ م وعرضها من الشمال ٢٦٦ م وتضيق قليلا عند الجنوب حيث يصبح عرضها ٢٣٣ والملاحظ ان هذا التفاوت موجود في اغلب مرافق المعبد بسبب تقارب جداري المعبد الشرقي والغربي من بعضهما كلما اتجها نحو الجنوب - كما مر سابقا - كما ان الجدار الجنوبي ينحرف باتجاه الجنوب الغربي الامر الذي ادى الى ان يكون الفرق في عرض الدهليز الجنوبي كبير يتجاوز المتر الواحد • وعند الزاوية الجنوبية للصحن مدخل يوصل الى الغرفة (٥) هي الاخرى تشبه الغرفة (٤) حيث ان طولها ٨ م وعرضها من جهة ٢٣٤ م ومن الجهة الاخرى ٢٠٢ م • وعلى الطرف الثاني من الصحن مقابل الغرفتين (٤ - ٥) غرفتان اخريان الاولى رقم (٦)

(٤) اصطلاحنا على تسمية ال Court بصحن المعبد وعلى غرفه ال Cella من المعبد بالمذبح اذ فيها دكة المذبح والمحراب الذي يقوم مقامها وعلى ال Ante-celle بالهيكل •

١ - العثور على مدخل اعمى عرضه ١٨٠ م ومسدود باللبن والتراب الى عمق ٤٥٠ م وينتهي مع الجدران الى هذا الحد ولم يعثر فيه على تبليط سكن مما يؤكد بان هذا المدخل كان لمعبد لم يسكن وانما دفن وذلك ان الملك نبوخذ نصر حينما رفع من مستوى القصر الجنوبي وشارع الموكب وباب عشتار كان في الوقت نفسه قد بدأ بتجديد المعبد ، فلما رفع مستويات تلك الابنية اصبح مستوى المعبد واطنا الامر الذي حدا به الى ان يدفن ما بناه منه (أي الى ارتفاع ٤٥٠ م) بالاتربة ودفن الرقم الستة عشر مع منشور الملك آشور بانيبال وبدأ ببناء المعبد الحالي ولم يحدث أي تغيير في المعبد على ايرجس سوى اتجاهات المداخل كما يتضح من الباب الاعمى الواقع في الضلع الجنوبية للغرفة رقم (٤) الذي كان مطلا على شارع الموكب

٢ - المدخل الشمالي الشرقي ، وعند رفع الانقاص وتنظيف الجدران ظهر ان هناك مدخلا اخر في الضلع الشرقية من الغرفة رقم (٧) يؤدي الى خارج المعبد ، وركناه يكونان من طلعين صغيرتين (انظر الشكل) . وقد كان هذا الباب مسدودا غير مترابط فتم تنظيفه وبنائه من جديد حيث ان لاغلب المعابد ما بين احدهما رئيس والاخر فرعي .

٣ - وكان جدار الواجهة الرئيسة قد تآكل نتيجة تعرضه للامطار والرياح فزال قشرة سميكة من حيث سقطت معظم اجزائه فكان لا بد من الحفر لاستظهار الوجه على الصورة التي كان عليها واثناء الحفر ظهرت طلعان كبيرتان الاولى وعرضها ٢٧٥ م على الجهة اليمنى والثانية بعرض ٢٤٠ م

صغيرة مربعة الشكل (١٥ - ١٧) الى الجانب الايمن منها وكانت هاتان الغرفتان تستعملان في الاحتفالات الدينية الخاصة بالعبادة . وواجهة الهيكل مزينة بثلاث طلعات واخاديد Grooves بارزة على كل جانب عرضها ٢٨٠ م عليها طلعان مثلها اقل منها بروزا وعرضها ٢٤٠ م اما غرفة المذبح فتحتوي على تجويف أو محراب في الضلع المواجه للمدخل ، ولصق المحراب دكة النذور كان يوضع عليها تمثال الالهة ويرجح انه لم يكن يسمح للمتعبدين والزوار بالدخول الى هذا المكان المقدس وانما كان فقط للكاهن الاعلى الذي يتولى القيام بالطقوس الدينية ، اما الزوار فكان أقصى مكان يصلون اليه هو مقدمة الهيكل .

عمليات الجس الحديثة :

واثناء رفع الاتربة والانقاص من مرافق المعبد جرت عمليات جس في بعض الاماكن للتأكد من بعض النقاط التي وردت في حفريات البعثة الالمانية وللوقوف على حالة اسافل الجدران وأسس المعبد وعليه فقد تم حفر مكانين متقابلين في الصحن وبين الطلعين لكل من الجدار الغربي والشرقي من الصحن في المكان المؤشر عليه كعلامة (x) فلم يعثر على تبليط الى عمق ٣ م من الحفر وانما كانت الجدران مستمرة بدون لطوش مما يدل على انها لم تستعمل للسكن . كما حفرت عند المحراب وكانت كسابقتها ايضا حيث ان الاستاذ كولدواي حفر في هذا المكان الى عمق كبير أملا في أن يعثر على تمثال الالهة فلم يوفق الى شيء .

اما النقاط التي استتجت فهي :

العراقية عامة ، وذلك ببناء المعبد وارجاعه الى ما كان عليه أيام البابليين وبحيث يفضي على الزائر جانبا مهما من جوانب الحياة الاجتماعية والدينية والدور الذي لعبه المعبد في الحياة . وسيشاهد الزائر اليوم نفسه ولاول مرة يعيش في جو بابلي اصيل ، اذ ان المديرية العامة ستجعل من هذا البناء المقدس متحفا حيا ، فسرى تمثال للالهة نن - ماخ فوق دكة المذبح وامامها كاعن يقوم بالطقس الديني وعلى جانبي الصحن تنتشر مصاطب يجلس عليها القدامى وهم يقومون بشتى الاعمال ، من عمل السحر والتعاويد ، الى تعليم الكتابة والقراءة مع مشاهد أخرى .

وسيدخل برنامج الضوء والصوت لاول بناء أثري فيقص تاريخ حقبة مجيدة عاشها العراق يومئذ وهو سيد الدنيا ، وكانت تقدم الهدايا والنذور ويحرق البخور تحت قدمي الالهة أيضا لوعدها العراقيين بالنصر . . وسوف يراعى في الاضاءة ايضا الجانب القديم وبواسطة مسارج يمر فيها التيار الكهربائي بقوة مناسبة تنفذ من المسارج لتضفي على المعبد المسحة القديمة .

فأوفدت هيئة من موظفيها برئاسة ملاحظ المختبر السيد علي النقشبندی وعضوية كل من السيدين ابراهيم الزعيري وجلال ابراهيم ، فبدأت الهيئة اولا برفع الاتربة والانقاض من المعبد وعمل اللبن اللازم للبناء، ونظرا لالتحاق السيد النقشبندی بزماله الى بلجيكا فقد حل محله كاتب المقال رئيسا للهيئة والذي التحق فيما بعد الملحق السيد سعدي الرويشدي عضوا في الهيئة ، والذي التحق بعد شهرين تقريبا بالبعثة الالمانية العاملة في موقع الوركاء الاثري كممثل للمديرية العامة لدى

على الجهة الاخرى ، وعليه فقد ادخلت هذه الطلعان والباب الشمالي الشرقي في المخطط .

الصيانة :

بدأت مديرية الآثار العامة منذ الثورة المباركة حملة واسعة النطاق لصيانة بعض المواقع الاثرية المهمة التي يؤمها السياح والزوار بكثرة ، وكانت مدينة بابل في مقدمة هذه المواقع لما تتميز به من مكانة تاريخية وشهرة أثرية ، فأوفدت منذ سنة ١٩٥٨ هيئة من موظفيها للبدء في صيانة بعض الابنية البابلية فشرعت بتقوية بقايا الجنائن المعلقة وكشفت عن القسم الجنوبي من شارع الموكب بازاحة ورفع الاتربة من جانبه ، كما بنيت قاعة جديدة في المتحف اضيفت اليها بعض الآثار ثم أرتأت المديرية العامة تأمين راحة الزوار والسياح في الموقع ، فعملت على انشاء حديقة واسعة مساحتها قرابة ٢٥٠٠٠ م^٢ مغروسة بالاشجار وفيها مصاطب خشب للجلوس ، كما تم تزويد الموقع بالماء الصالح للشرب .

وبنى انموذج بنصف الحجم الاصلي لبوابة عشتار الجنوبية . ورسمت خريطة للموقع تدل الزائرين على الابنية الموجودة في الموقع . وكان لابد من هذه الامور بجعل المكان مركزا سياحيا مهما . .

وبعدها قررت مديرية الآثار العامة صيانة معبد « أي ماخ » وارجاعه الى ما كان عليه ، بالنظر الى ان تخريبات واسعة قد حدثت فيه بفعل العوامل الطبيعية واصبح المعبد عبارة عن نقض كبير من الاتربة وكان الغرض من الصيانة اعطاء الزائر فكرة كاملة عن المعبد البابلي خاصة والمعابد

الامطار من سطحه وذلك بوجود مزاريب في طلعات الجدران الخارجية مبنية بالقيمر والطابوق الفرشي، وعثر على واحد من هذه المزاريب في الطلعة الثانية قرب الزاوية الغربية من المعبد وفي وسط المزاريب اخذود مفتوح من الاعلى لاختذ المياه المسلطة عليه وتصريفها الى الخارج •

وقد اصبح الان اربعة مزاريب لتصريف المياه اثنان في كل من الضلع الشمالية واخران في الضلع الغربية •

وطريقة الاضاءة والتهوية جرت بواسطة كوي (بادكير) في كل من الدهليزين والمذبح والهيكل •

وبعد الانتهاء من البناء رصفت ارضية المرافق بكسر الطابوق والقيمر تجنبنا من تسرب الرطوبة الى الجدران ، وسوف تبلط الساحة والغرف بالطابوق الفرشي فوق القيمر الموجود فوق التبليط الحالي المفترض •

وقد تم الانتهاء من البناء بعد ثمانية اشهر الى ارتفاع سبعة امتار واصبح معدا للتعبد فقد اوفدت المديرية هيئة من الموظفين للقيام بالتسقيف ولطش الجدران بالطين ، وسوف يطلى كذلك بالطلاء الابيض على نحو ما كان عليه بالاصل •

الاعمال التكميلية للصيانة :

وفي الاشهر الثلاثة الاخيرة قررت المديرية العامة توسيع العمل في موقع بابل الاثري ووضعت كشفا بالاعمال الجديدة التي نفذت وهي :

١ - تنظيف القصر الجنوبي من الاتربة ورفع الانقاض الى مستوى ارضية القوس الحالية وترميم ما يحتاج الى ذلك من الجدران بالطابوق القديم

البعثة المذكورة •

واستمر تنظيف المعبد اكثر من شهرين ونصف مستعينين بالعربات الحديد والعمال الذين وصل عددهم الى ٤٠٠ عامل تقريبا ، فظهرت اغلب الجدران والمرافق ، غير انها كانت بحالة غير واضحة فقد سقطت اوجها وتاكلت فكان لا بد من الحفر الى أكثر من ثلاثة امتار للعثور على الوجه الصحيح وهذا واضح في الجدران الشرقية انظر الشكل (٣) و(٤) وكذلك الجدار الجنوبي الخارجي شكل (٥) حيث كانت خلفه حفرة كبيرة اصبحت متجمعا لمياه الامطار فانهارت معظم الجدار ، على ان القاعدة التي اتبعت في الصيانة هو ابقاء الجدران

التي كانت بحالة جيدة على ما هي عليه ويأتي البناء الجديد بالبن والطين فوقها الشكل (٦) ، وكان يصاحب عملية التنظيف عمل المبن بكميات كبيرة حيث تم عمل ٧٥٠ ألف لبنة بالجسيم القديم ٣٠ × ٣٠ × ١٠ سم • اما الاقواس فقصدت بنيت بالطابوق الفرشي وارتفاعها عن التبليط الحالي المفروض يساوي ضعف عرض المداخل فابواب الساحة مثلا يتراوح عرضها ما بين ١٥٨ و ١٧٦ م فعليه يبدأ القوس من ارتفاع ما بين ٣١٦ الى ٣٥٢ م • اما اقواس المدخل الرئيس ومدخل المرفق المؤدي الى المذبح ومدخل المابين المطل على الساحة فترتفع اكثر من اربعة امتار عن التبليط الحالي •

ولاجل الربط ما بين البناء القديم والحديث كانت الجدران تنظف الى عمق ٤٠ سم حيث يحل في هذه المسافة اللبن الجديد لاجل الترابط بين البنائين • الشكل (٣)

وقد كان للمعبد نظام خاص لتصريف مياه

- والقير • وقد تم رفع الاتربة من الجهة الشرقية من القصر باستعمال السكة الحديد والعربات واستخدام العمال في الاماكن التي يتعذر ايصال العربات اليها • وقد عثر اثناء التنظيف على بعض الاواني الفخارية المزججة تعود الى العهود المتأخرة وقد تلاصقت هذه الاواني مع بعضها نتيجة الحرق الشديد الذي تعرضت له •
- ٢ - بناء الكورة •
- وإذا كان لا بد من الاستمرار في صيانة المباني الاثرية في بابل والمبينة بالطابوق الفرشي ، فان الامر يتطلب انتاج هذا الطابوق محليا ، وعليه فقد بنيت كورة كبيرة لسعة ٤٠٠٠٠ ر.م • طابوقة فرشية لا تبعد أكثر من مائتي متر عن بابل ، والماء متيسر للعمل • واثناء البناء تم صنع أكثر من ٥٠٠٠٠ ر.م لينة جاهزة للحرق ، وقد تم فعلا حرق قسم منها ، وظهر ان نوعية الطابوق كانت جيدة ، كما وفرت المديرية العامة مبالغ كبيرة اذ كان هذا
- الطابوق يشتري من الأسواق سابقا اما الان فقد اكتفى الموقع ذاتيا •
- ٣ - بناء مقر :
- وقد تم بناء مقر للهيئة العاملة في الموقع ، ويحتوي على ثلاث غرف جعلت احداها محسلا لادارة العمل واتخذت اثنتان للنوم ، كما تم بناء ثلاثة مرافق عامة في نهاية الحديقة للزوار والسياح
- ٤ - وقد زود الموقع بآلتين كهربائيتين للانارة وتم فعلا انارة القسم الجنوبي من شارع الموكب كما تم تحويل الاتربة الكائنة قرب القصر الجنوبي الى حديقة غرست بالاشجار لتكون محلا يرتاح فيه الزائر •
- ٥ - وتم بناء مخزن كبير لاثاث ولوازم الهيئة والعمل للمحافظة عليها بعد انتهاء موسم الصيانة • هذا موجز بما قامت به مديرية الآثار العامة في موقع بابل الاثري منذ سنة ١٩٥٨ لغاية ٣١ آذار ١٩٦٢ •